

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علوم إنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص إتصال صورة و مجتمع بعنوان:

رپورتاج مصور حول افرقة المسرحية الموجهة بمستغانم

تحت إشراف:
أ.حمداد صبيحة

من إعداد:
-خداوي مريم

السنة الجامعية: 2015/2016

الفهرس

-الشكر

-الإهداء

-مقدمة

-الجانب المنهجي:

4.....-الفرضيات

4.....-مجتمع البحث

4.....-المنهج المتبع

5.....-الدراسات السابقة

6.....-أسباب إختيار الموضوع

-الجانب النظري:

8.....الفصل الأول: ماهية الريبورتاج

9.....المبحث الأول: تعريف الريبورتاج

10.....المبحث الثاني: أنواع الريبورتاج

11.....المبحث الثالث: خصائص الريبورتاج

12.....الفصل الثاني: المسرح

14-13.....المبحث الأول: المسرح و تطوره على المستوى العالمي

16-15.....المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن المسرح في الجزائر

17.....المبحث الثالث: تاريخ تأسيس الفرقة المسرحية الموجهة

-الجانب التطبيقي:

20.....مرحلة ما قبل التصوير

20.....مرحلة التصوير

مرحلة ما بعد التصوير.....21-27

-خاتمة

-قائمة المراجع

الشكر

إلهي لا يطيب الليل إلا بذكرك و لا يطيب النهار إلا بشكرك سبحانك يا من أعطيتني الشجاعة و الإدارة و نورت دربي فحمدك يا رب و نشكرك

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في مشوارنا الجامعي من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا, و قبل أن نمضي نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و المحبة إلى من أعطونا من حصيلة فكرهم لينوروا دربنا أساتذة الكرام في قسم العلوم الإنسانية و نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المحترمة (حمداد) التي تفضلت بإشراف على هذا العمل و قدمت لي من جهدها و لم تبخل عليا فجزاها الله كل خير فلها مني كل التقدير و الإحترام

كما أود التقدم بالشكر لكل الزملاء في ماستر 2 إتصال صورة و مجتمع و كل من ساندني في هذا العمل.

الإهداء

إليك يا من أحمل إسمك بكل فخر يا من ترعرعت بين أحضانك و سقيتني من حنانك (أبي العزيز)
إليك يا من كان دعائك سر نجاحي و حنانك بلسم جراحي و ضحيتي براحتك لترعيني (أمي الغالية)
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات و ساندوني في مشواري أحبة قلبي أخواتي و أخي و إلى كل عائلة
من كبيرها إلى صغيرها
إلى من جعلهم الله إخوتي و معهم سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة و من عرفت كيف
أجدهم و علموني أن لا أضيعهم صديقاتي و بالأخص (فضيلة)
إلى كل من أهمه أمري و أسعده نجاحي و كل من وسعهم قلبي و لم يكتبهم قلبي .

مقدمة

الدنيا مسرح كبير وان كل الرجال و النساء ما هم الا لاعبون على هذا المسرح" (ويليم شكسبير)
المسرح من اقدم وسائل الاتصال حيث لعب و مازال يلعب دورا كبيرا و هاما في نقل التراث

الشعبي و الثقافي و قد عرف الانسان التمثيل قديما و مارسه دون ان يشعرو تبلور المسرح كظاهرة
مع استقرار حياة الانسان و انشغاله و جاء ليعبر عن حادثة معينة في موسم معين احياءا لذكرى تلك
الواقعة او الحادثة.

فهو يتميز عن غيره من الفنون باتصاله المباشر بالحياة فيحضر الممثل و الجمهور جسديا فيخاطبه من
خلال العاطفة و الخيال و العقل, و لقد اختلفاء النقاد حول دور المتلقي في انشاء دلالة الرسالة في
العملية الاتصالية فمنهم من يرى انه مفسر ذكي لهدف المؤلف بينما يذهب البعض الاخرالى نقيض هذا
الموقف الذي يعتبر ان لا وجود للمعنى دون غياب المتلقي، فهو يعد من وسائل الاتصال الهامة و
المؤثرة نتيجة الاتصال المباشر الذي يحدث بين الفنانين و الممثلين و كافة اوجه الشكل المسرحي من
الديكور و وسائل الايضاح مع الجمهور المتفرج الذي يؤثر و يتأثر بالممثلين على خشبة المسرح فردود
الافعال تكون سريعة فيه بعكس معظم الوسائل الاخرى و قد اطلق على المسرح أبو الفنون لأنه يتضمن
كافة أنواع الفنون التمثيلية والتأثيرية على الجمهور بحيث يعتبر من أقدم الفنون و أعرقها تلتقي فيه

جميع الفنون منها فن التمثيل و فن الاخراج و فن التشكيلي فن الموسيقى

ولقد تطور المسرح على مر الزمان منذ تكونه سواء في تأليف المسرحيات او تشكيل الفرق المسرحية و
التي كانت بداياتها الأولى من الدول الأوروبية لتصل شيئا فشيئا الى الدول العربية و ظهور العديد من
المدارس و المعاهد لتكوين فنانيين و مبدعين في التمثيل المسرحي.

تعتبر الجزائر من الدول العربية التي رحبت و اهتمت بهذا الفن و شيئا فشيئا ظهر العديد الممثلين
المسرحيين و الفرق المسرحية في كثير من أرجاء الوطن .

و من بين الفرق المسرحية التي كانت محل اهتمامي فرقة مسرحية الموجة بمستغانم
والتي سنقوم بالتطرق اليها في العمل المقدم في تقنية الربورتاج المصور
وعليه نطرح الاشكال التالي

❖ ما الأهمية التي تكتسبها الفرقة المسرحية "الموجة" بالنسبة للجمهور المستغانمي؟

-متى تشكلت الفرقة المسرحية "الموجة" ؟

- لماذا أطلق على هذه الفرقة اسم "الموجة"؟

-ما هي أهم انجازاتها؟

-ما العراقيل و الصعوبات التي تواجهها ؟

- هل تلقى صدى و متابعة من طرف الجمهور؟

-ما هي أهم التطلعات و افاق هذه الفرقة ؟

الحياتية
المنهجية

مجتمع البحث:

نقصد به جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فهي الجزء الأساسي المكون للمجموع البحثي أي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث(1)

و عليه فان مجتمع بحثنا يتمثل في أعضاء الممثلين و المخرج المسؤول على فرقة الموجة بمدينة مستغانم و الجمهور المتتبع لهذه الفرقة و مختلف الأعمال المنجزة من قبلها

المنهج المتبع:

اتبعنا في دراستنا تقنية الربورتاج الذي يعتمد بطبعه على الوصف و التحليل, اذا فالمنهج المتبع هو الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف الظاهرة أو طبيعة مجتمع معين، أو سلوك أفراد و يدرس العلاقة الموجودة بين المتغيرات (2)

فالمنهج الوصفي يخدم الموضوع بصورة مباشرة لأنه يهدف الى وصف و تحليل موضوع من خلال عرض و تحليل مختلف الرؤى الاجتماعية و الاعلامية و النفسية لتفسير و توضيح و معرفة هذه الظاهرة تدريجيا للوصول لأهم النتائج.

1- أحمد بن مرسل, مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2003, ص 166.
2- أحمد بدير, مناهج البحث في الإتصال و الرأي العام و الإعلام الدولي, دار قباء للطباعة, مصر, 1998, ص 33.

الدراسات السابقة

إن الإعتقاد على الدراسات السابقة أمر ضروري في بناء الفروض، و الباحث لا يستطيع الإعتقاد على ملاحظاته لوضع فرضيات مفيدة، فالإتصال بالدراسات السابقة بشأنها فتح أبواب للباحث في بناء فرضيات البحث، فمن خلال إعتراضات تلك الدراسات يجد الطالب أن ما تطرق إليه و إن كانت في جوانب سابقة فبخياله السوسولوجي يستطيع أن يبني الفرضية، فالبحث العلمي مرتبط بالفروض و بواسطتها ترتقي الدراسة إلى مستوى البحث

الدراسة الأولى:

-كبارجي حفصة- التجربة المسرحية في الجزائر فيلم وثائقي بعنوان: خشبة الجزائر-مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي بصري و الفضاء العمومي بجامعة مستغانم - 2014- تحت إشراف الأستاذة بوخاري حفيظة، بحيث تطرقت إلى الإشكالية التالية: كيف نشأ الميرخ في الجزائر و أين ظهرت بذور نشأته؟ بحيث كان الهدف من الدراسة هو إنجاز مادة سمعية بصرية تتمثل في فيلم وثائقي و عالجت موضوع هام الذي لم يتلقى إهتمام كبير في الجزائر رغم أهميته و جودته و الجهل بالدور الذي يلعبه لكونه يحمل رسالة بهدف إيصالها إلى جمهور معين حتى يتفاعل معه فتضمنت الدراسة مدخل نظري بثلاث فصول الأول حول المسرح والثاني حول الفيلم الوثائقي و الثالث حول الإعداد الأولي للفيلم، ومدخل تطبيقي بثلاث فصول الأول مرحلة ما قبل التصوير و الثاني مرحلة التصوير و الثالث مرحلة ما بعد التصوير.

الدراسة الثانية:

-عبد الرحمان بن عمر- لغة المسرح الجزائري بين الفصحى و العامية-مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الأدب العربي الحديث بجامعة باتنة- 2013- تحت إشراف الدكتور أحمد جاب الله، فكانت الدراسة حول لغة المسرح الجزائري بين الفصحى و العامية بحيث إستهلكت الدراسة ثلاثة فصول الأول حول المسرح الجزائري نشأته و تطوره و من خلاله تعرفنا على جذور المسرح الجزائري تاريخيا، أما الفصل الثاني حول المسرح الجزائري في ضوء الجدلية و العامية و أما الفصل الثالث فكان تطبيقيا حيث إختار نص "الصحراء" الفصيح لمحمد الطاهر و عديد من أعمال المسرحية حيث كانت الدراسة فنية و لغوية و من خلالها حاول المقارنة بين النص العامي و الفصيح و أوجه الإختلاف و الإتفاق بينهما.

الموضوع إختيار أسباب : أسباب ذاتية:

- رغبتنا الشديدة في معرفة تقنيات إنجاز الربورتاج و أهم مراحل إعداده و تقييم قدرتنا الشخصية
- إعجابنا وإهتمامنا بالنشاط المسرحي و التمثيل وذلك لأنه يضم مجموعة من الفنون كالرقص و الغناء و الموسيقى و الترفيه
- إختيارنا للفرقة المسرحية باعتبارها وسيلة من وسائل الإتصال المؤثرة في الجمهور

أسباب موضوعية:

- يقوم الربورتاج المصور على وصف و سرد الواقع و نقله للجمهور و لذا إعتدنا على هذا النوع الصحفي لوصف ما تقوم به هذه الفرقة المسرحية و سرد أهم تطوراتها
- عدم قيام بأيام تحسيسية للفن الرابع و إحيائه فقط في المهرجانات التي تقام مرة واحدة في السنة
- إهمال مجتمعنا الجانب الفني من بينه المسرح و ذلك لعدم معرفتهم لمميزاته و الرسائل يحملها للجمهور

الجبانتب
اللفظتري

الفصل الأول:

❖ ماهية الروبوتات

المبحث الأول: تعريف الروبوتات

المبحث الثاني: أنواع الروبوتات

المبحث الثالث: خصائص الروبوتات

1-تعريف الربورتاج:

ان كلمة ربورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي ،و تعني نقل الشيء من مكان الى اخر او الأحرى الى repositeمكانه أو أصله

فالربورتاج هو النوع الصحفي الأكثر نبلا لا يكتفي فيه المحرر بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته و أحاسيسه يتدخلان في اختيار الأحداث و في السرد والمعالجة.

و هو أيضا تصوير حي للحدث و اقامة الدليل على ذلك فالمشهد العادي يتابع الحدث تتبعا لأهوائه الشخصية فهو جعل الآخرين يعيشون الواقعة و وصف الحالة يكون فيها الأسلوب مهم بنفس درجة المضمون .

الربورتاج هو تصوير الحياة الانسانية و الفاء الضوء على العلاقات الانسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية و الاقتصادية التي تشكل لهذه الحياة الانسانية .(1)

هو فن من الفنون الكتابة الصحفية و واحد من الأنواع الاخبارية كما سبق الذكر و يسمى احيانا الاستطلاع بل يمكن القول ان الاستطلاع هو التسمية العربية لربورتاج , و يقوم الربورتاج بتصوير الواقع و نقله الى الجمهور كما قال الدكتور سامي ذبيان:"تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة الى كاميرا " (2)

فالربورتاج التلفزيوني يعتبر نوع فيلمي يهتم بنقل الأحداث و الوقائع بسرعة ديناميكية و بأقصى قدر من الواقعية ،يقدم فيه الصحفي معلومات مباشرة فيقوم بدور المشاهد في الحدث لذلك فهو يمثل عين و أذن الجمهور و يقوم باستطلاع الظاهرة و مكانها.(3)

1-نصر الدين العياضي,اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر, 1999, ط 2, ص 46-

2-محمد لعقاب,الصحفي الناجح,دار النشر,الجزائر, 2004 , ص 83 .

3-عبد اللطيف حمزة,مدخل في فن التحرير,دار الفكر العربي,القاهرة,ط 3, ص 2 .

2-أنواع الربورتاج:

لا يمكن ان تقدم تصنيفا واحدا لأنواع الربورتاج بل هناك عدة تصنيفات,و هناك قاسم واحد بينهما و هو أن الربورتاج نوع اخباري يقوم على النقل و الوصف

-التصنيف الأول :

- 1-ربورتاج مباشر: هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو اذاعة أو تلفزيون حيث يقوم بالنزول الى الميدان و يجري ربورتاجه، فتقوم تلك الجريدة أو الاذاعة أو التلفزة بنشره أو اذاعته أو بثه أي أن هذا الربورتاج من انتاج الجريدة أو الاذاعة أو التلفزة نفسها.
- 2-ربورتاج غير مباشر: هو الربورتاج الذي تنتجه مؤسسة اعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا،حيث يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول الى الميدان و يجري ربورتاجه حول موضوع معين ،ثم تشتريه الجريدة أو الاذاعة أو التلفزة و تقوم بنشره أو اذاعته أو بثه أي أن الربورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الاذاعة أو التلفزة انما من انتاج غيرها.

-التصنيف الثاني:

- 1- ربورتاج يرتبط بالحدث: نعني ذلك الربورتاج الأني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بربورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية،أو مسيرة سياسية،أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين(1).

وهو الذي أطلق عليه المحترفون تسمية التغطية و يدور حول حدث أني يقدم المعلومات ذات الطابع الاخباري و يكون فيه حضور الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية و المركزية ففي هذه الحالة يكون الربورتاج عبارة عن ناقل بعناصره الاخبارية (2)

- 2- ربورتاج يرتبط بموضوع: نعني به الربورتاج الذي ينسب للموضوع يدور حول القضايا و الأحداث غير الأنية و لا يلتزم بتقديم الأخبار معيات مرتبطة بحدث بعينه،بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع و تقديم السلوك الانساني،يشترط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة لتشخيص البصري و تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية. (3)

1-محمد لعقاب،المرجع السابق،ص 86-87

2-غيايب بيار،تقنية الصحافة،ترجمة فادي الحسينيني،منشورات كويدات،بيروت،1973،ص 20

3-محمد لعقاب،المرجع نفسه،ص 88..

3-خصائص الربورتاج:

يتميز الربورتاج بمجموعة من الخصائص التي تحده و يتميز عن باقي الأنواع الفنون الصحفية الأخرى و التي نميز منها:

- يصور الواقع كما هو، كما يعتمد على المشاهدة و الاستماع و الاحساس و الشعور بما يشاهده الصحفي و يسمعه و يختار هذا النوع عندما يكون للخبر طابع المشهد الحي المتعدد المظاهر.

-هو ليس مجرد تسجيل سطحي و لكنه جواب لحملة من الاستفسارات المعقدة المتعلقة بحياتنا فهو يجيب عن الأسئلة التالية: ماذا حدث، من يهم، متى حدث، أين ؟

-يعتمد على الوصف الدقيق و السرد الأدبي الجميل في طابع صحفي و هذا ما يعني أن الصحفي الذي يكتب الربورتاج يجب أن يتمتع بمقدرة على الوصف و السرد

-يسعى الربورتاج الى اقصاء التعميمات الجاهزة التي نسحبها على كل الأوضاع فهو لا يتناول الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام بل يقوم بالتبرير و الامتثال و يتجه الى ما هو خاص و ملموس دون الاضطرار الى تبني الرؤية الاثارية للصحافة و اختيار ما هو غريب.

-ضرورة توافق النص المسموع و مضمون المادة التي تشاهد حتى تزداد نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الاخبارية.

-يمتاز الربورتاج التلفزيوني بقوة التأثير الناتج عن الحضور و يهتم بالاقتراب الى أقصى حد من الطبيعة الحقيقية للحدث، كما يعتمد على اللغة اللفظية التي تنتقي بعناية و تبني على أساس مهمتها في توسيع فكرة المشاهد و تعميق ادراك المرئي. (1)

1-نور الدين بليل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 68.69

الفصل الثاني:

❖ المسرح

المبحث الأول: المسرح و تطوره على المستوى العالمي

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن المسرح في الجزائر

المبحث الثالث: تاريخ تأسيس الفرقة المسرحية الموجهة

1- المسرح وتطوره على المستوى العالمي :

يرجع المسرح في جميع الحضارات الى الاحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية و الدليل مخطوط لمسرحية دينية مصرية كتبت قبل 2000 ق.م، و تدور حول الاله أوزوريس.

و قد نشأت الدراما الاغريقية و هي أصل في التأليف المسرحي الغربي و التراجيديا واتخذت أصولها الأولى من الأغاني

الديثورامبية و هي عبارة عن طقوس الدينية تؤدي في عبادة الاله ديونيسوس و الاحتفال به و يغنون و يضعون الأقنعة

على وجوههم حوالي عام 490 ق.م و يعد أرسطو أحد فلاسفة الاغريق الذي أسهم بقدر كبير في تقديم تعريف المسرح فقد عرفه: "أنه القصة الممسرحة، أي الممثلة، ذات الهدف"، و يقال أن تسبس كان أول الذين انفصل عن الجماعة المحفيلين ليلقي بعض الأناشيد وحده في 535 ق.م و بذلك ظهر أول ممثل و كان مولد المسرح حين أضاف ايسخولوس ممثلا ثانيا، وقد بلغ المسرح اليوناني أوج مجده في القرن 5 ق.م و كان سوفوكليس و يوريبديدس و ايسخولوس هم أكبر كتاب التراجيديا و أريستوفان هو أكبر كاتب كوميديا.

أما المسرح الروماني لم يتطور الا في القرن 3 ق.م و قد ارتبط هذا المسرح بالحفلات الدينية التي كانت كثيرة كما كان للمسرح وظيفة الترفيه و التسلية مع انعقاد الحفلات الدينية، و تعد الكوميديا الشكل الشعبي المعروف في الرومان القديمة منذ القرن 2 ق.م و قد ازدهرت مع بلوتوس و تيرينس المتأثرين بالكوميديا الاغريقية الجديدة، و من التراجيديات المعروفة في الرومان نجد المسرحيات سينيك ابان القرن 1 ق.م و تراجيديات سالون التي سارت على غرار التراجيديات الاغريقية، و بدأ المسرح الروماني ينقرض مع ظهور الكنيسة المسيحية و سقوط الامبراطورية الرومانية، فاختفى بذلك المسرح الكلاسيكي "اليوناني و الروماني" من الثقافة الغربية لمدة خمسة قرون.

و اذا كان المسرح الروماني قد ارتبط بفناء المعمارية الامبراطورية اليونانية فان المسرح الروماني في العصور الوسطى

ارتبط بفناء درامي ديني طقوسي لا يخرج عن فضاء الكنيسة أو الكاتدرالية الانجيلية أو الفضاءات الدينية ذات الديكور الديني الانجيلي المعروف الذي تجسد فيه ثنائية الجنة و الجحيم و الأهواء و خطاب المعجزات و المقدسات الدينية.(1)

1-كبارجي حفصة، التجربة المسرحية في الجزائر فيلم وثائقي بعنوان خشبة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي بصري و الفضاء العمومي، كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم، 2014، ص 10.

و تطور المسرح في أوروبا و وصل لعدة دول منها فرنسا بحيث كانت تنطلق النصوص المسرحية الفرنسية الكلاسيكية من عدة مبادئ أرسطية لم يظهر إلا في 1630 م مع تراجيديات راسين و كونياري و المسرحي الكبير موليير

أما المسرح في الإنجليز فتطور في عهد إليزابيث الأولى في أواخر القرن السادس عشر حيث ساهم الهواة الدراميون أمثال توماس كايد و كريستوفو مارلو في نهضة المسرح الملحمي الذي بلغ نضجه و ازدهاره مع وليام شكسبير حيث مزج بين التراجيديا و الكوميديا و المشهد و الرقص و الغناء

أما المسرح الإسباني فقد عرف نفس التطور الذي شهده المسرح الإنجليزي في منتصف القرن السابع عشر مع لوبي دي فيكا و بيدرو كالديرون و كان مقترنا بالتقاليد الإسبانية القائمة على الأفكار المثالية المرتبطة بالشرف و الحق الألهي المقدس.(1)

أما في العالم العربي فقد ظهر المسرح على يد رجل المسيحي اللبناني "مارون النقاش" الذي تعلم المسرح و فنونه في إيطاليا و حمله الى البلاد العربية و كانت أولى مسرحياته قد قدمت في بيروت عام 1847 م، ومن أشهر مسرحياته (البخيل، أبو الحسن المغفل، هارون الرشيد، الحسود السليط) و لقد كانت محاولاته أساسا لتكوين مدرسة مسرحية عربية في الشام ما لبث أن نزحت الى مصر لتقدم بها أعمالها المسرحية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر و قبله بسنوات

ويعتبر هذا الميلاد مؤقت للمسرح العربي فقد كانت بداية المسرح العربي بالتقليد و المحاكاة لظواهر فنية رآها المثقفون العرب في بلاد أوروبا فاستوردوها الى بلادهم لكي يتعلموا منها و يحاكوها

فقد عرفت الدول العربية المسرح في بداية القرن التاسع عشر فقد ظهر المسرح في السودان عام 1902م بينما ظهر في تونس عام 1908 م و المغرب و الجزائر ظهر عام 1921 م، وفي ليبيا ظهر عام 1925 م وفي الكويت ظهر عام 1938 م و في سوريا و لبنان ظهر عام 1955 م (2)

1-كبارجي حفصة، التجربة المسرحية في الجزائر، فيلم وثائقي بعنوان خشبة الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي بصري و الفضاء العمومي، مستغانم، 2013/ 2014، ص 14

2-فتححي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، العربي لنشر و التوزيع، القاهرة، 2011، ص 171- 172

2- نبذة تاريخية عن المسرح في الجزائر:

لقد عرف المسرح الجزائري مثله مثل باقي الدول العربية الأخرى مسرح الخيال و الظل و القراقوز و عدة أشكال أخرى من الأعمال الفنية الى أن جاء الاحتلال الفرنسي الى الجزائر ، ففي هذه الفترة انقسم المسرح الجزائري الى قسمين "المسرح الناطق باللغة الفرنسية و المسرح الناطق باللغة العربية و العامية".

المسرح الناطق باللغة الفرنسية :

الى جانب النصوص الفصحى و العامية التي ألفها المسرحيون الجزائريون هناك نصوص أخرى كتبت باللغة الفرنسية لكنها و رغم مستواها الفني الراقى لم تلقى نجاحا كبيرا نظرا لمنع الاستعمار الفرنسي لعروضها التي يرى فيها تهديدا لوجوده و استقراره من جهة فهي كانت عروضاً باللغة الفرنسية التي يفهمها الفرنسيون و يدركون خطورتها و من جهة أخرى عدم فهم الكثير من الجزائريين لهذه اللغة سوى بعض المثقفين و المتعلمين في المدارس الفرنسية (1)

و من أشهر الكتاب بالفرنسية كاتب ياسين في مسرحياته (الجنة المطوقة ، مسحوق الذكاء ، الأجداد يزدادون ضراوة) كما كتبت أسيا جبار مسرحية "عند احمرار الفجر" و كتب نور الدين عبة مسرحية "استراحة المهرجين"

المسرح الناطق باللغة العربية:

تشكلت بعض الفرق المسرحية بالعاصمة لكنها كانت سرعان ما تختفي بعد تمثيل مسرحية أو اثنتين، كانت تعرض بعض المسرحيات خلال شهر رمضان من كل سنة ، و هي روايات بالعامية و مستخرجة من ألف ليلة و ليلة أو مقتبسة من مسرحيات فرنسية.(2)

و لعل النشأة الفعلية للمسرح الجزائري كانت اثر وفود الفرق المسرحية من المشرق ، و أول الفرق الزائرة كانت فرقة

سليمان القرداحي سنة 1908م و التي قامت بجولة في تونس و الجزائر ثم تلتها زيارة فرقة جورج أبيض سنة 1921 التي قدمت مسرحيتي "صلاح الدين الأيوبي" و "ثارات العرب" و كانتا بالفصحى، و يرى الكثيرون أن زيارة هذه الفرقة و ان لم تحظى بحفاوة الا أنها أيقظت الحس التمثيلي لدى الكثير من الجزائريين، و تأسست جمعية الأداب و التمثيل العربي سنة 1921م حيث قدمت نصوص مسرحية أبرزها "خديعة الغرام" من تأليف الطاهر شريف و مسرحية "الشفاء بعد العناء" ذات الفصل الواحد و مسرحية "قاضي الغرام" سنة 1922م و قدمت لنا جمعية المطربية في ديسمبر 1922م مسرحية بعنوان "في سبيل الوطن" بالعاصمة لمحمد رضا المنصالي (3)

1-أحسن الخيلاني، المسرح الجزائري و الثورة التحريرية، الطباعة الشعبية للجيش، 2007، ص 102 .

2-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ج5، 1998، ص422.

3-إدريس قرقرة، الظاهرة المسرحية في الجزائر: دراسة في سياق و أفق، دار الغرب لنشر و التوزيع، الجزائر، 2005 ، ص 29.

إلا أن أول مسرحية لقيت نجاحا منقطع النظير مسرحية "جحا" لسلاو علي و التي مثلت في أفريل 1926 م و كانت بالعامية و في نفس السنة ظهر كل من رشيد قسنطيني و محي الدين باشطارزي و خطى المسرح الجزائري خطوات عملاقة مع ظهور الأقطاب الثلاثة

بعد سقوط نظام "فيشي" بفرنسا مع نهاية الحرب العالمية أصبحت بلدية الجزائر ذات تيار معتدل و إغتنم رجال المسرح الفرصة و طالبوا بإنشاء موسم مسرحي عربي مستقر في أوت 1947 م و أسندت إدارته إلى محي الدين باشطارزي بمساعدة مصطفى الكاتب و يعتبر هذا أول إعراف من طرف الإدارة الفرنسية، لكن لم يدم هذا الإعراف طويلا فقد عرف المسرح صعوبات سياسية كادت تقضي على نشاطه و رغم الرقابة التعسفية التي فرضت عليه إلا أنه تحدى كافة العراقيل و ساهم في تقويم الشخصية الوطنية، و بعد الإستقلال أمتت الجزائر المسرح الوطني بقرار صدر بتاريخ 8 جانفي 1963 م و تقلده مصطفى كاتب فعرض أول عرض مسرحي بعد التأميم "أبناء القصبه" في افريل 1963 م و شهد المسرح الجزائري إزدهارا كبيرا في النصوص، و بعد السياسة اللامركزية التي إنتهجتها الحكومة الجزائرية أصيب المسرح الجزائري بالتقهقر و الفتور، حيث أعيد تنظيم المسرح الوطني باعتباره مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري و ثقافي، و أنشئت المسارح الجهوية في كل من وهران ، عنابة ، سيدي بلعباس، قسنطينة، الجزائر العاصمة و من أهم الفرق المسرحية التي تشكلت في بدايات نشوء المسرح الجزائري هي :

-فرقة زاهية 1925 م أسسها على سلالي

-فرقة الهلال الأحمر الجزائري 1927

-فرقة المسرح الجزائري 1946

-فرقة مسرح الجزائر 1946

-فرقة الهواة القسنطيني

-فرقة مسرح الغد 1949

-فرقة المركز الجهوي للفن الدرامي 1949

-فرقة الهاوية 1951

-فرقة القراقوز أسسها واد عبد الرحمان كاكي 1958؛

1-أحمد بيوض، المسرح الجزائري نشأته و تطوره 1926 - 1398، منشورات التبين الجاحظية، الجزائر، 1998.

3- تاريخ تأسيس الفرقة المسرحية الموجة:

مسرح الموجة أسسه و يديره جيلالي بو جمعة سنة 1978 م و ما زال يواصل تلك المغامرة الى الآن ،وقد صنع مسرح الموجة هذا تاريخا فنيا كبيرا في الجزائر ككل، وهو الذي إتخذ من خمارة مهجورة مقرا له و بعد ثلاثين سنة من العطاء أصبح مبنى مسرح الموجة مههدا

و لا يمكن الحديث عن الموجة بمدينة مستغانم تاريخها الذي يفوق الثلاثين سنة بمعزل عن مؤسسه و منشطه الفنان جيلالي بوجمعة فقد تخصص أصلا في التدريب الجسدي للممثلين المسرحيين، و سبق له و إن نشط ضمن فرقة "فن الخشبة"، ثم إنتقل إلى "مسرح الإشارة " الذي لم يبق فيه طويلا، ليبحث عن فضاء له و يؤسس مسرح الموجة في بيته و بغياب أدنى الإمكانيات المادية، وظل مسرح الموجة ينشط و يعمل دون مقر إلى أن وجد له مؤسسه بناء قديم و هو عبارة خمارة مهجورة تعود إلى زمن الإحتلال الفرنسي في الجزائر و هي تشبه الحانات الموجودة في الأفلام رعاة البقر الأمريكية، هذا المبنى تقع أرضه تحت وصاية السلطات المحلية هناك و يتموضع عند شاطئ صلامندر و هو من أجمل شواطئ مستغانم و الساحل الجزائري ككل .

و إستمر مسرح الموجة في مقره الصغير الجميل يستقطب الجمهور في كل فصول السنة، و أعتمد رسميا سنة 1986 م ، و باتت تعرض فيه المسرحيات المشاركة في مهرجان "مسرح الهواة" في دوراته المتعددة و الذي إستهرت به مدينة مستغانم و عرضت في هذا المكان الكثير من المسرحيات العالمية لفرق جاءت من إيطاليا، إسبانيا، مصر، المغرب، و غيرها من البلدان، حتى أصبح علامة المدينة الفنية المميزة، كل هذا يتم في مساحة محدودة جدا و وسط ديكور بسيط تتم العروض على خشبة بسيطة و صغيرة حتى تكاد الحدود تزول بينها و بين الجمهور الذي يأتيها من مستغانم و غيرها و خلف الممثلين مباشرة تضرب أمواج البحر الأبيض المتوسط للجهة الخلفية للمبنى الخشبي في كل حين فهو مسرح موجة حقيقة و مجازا في الوقت نفسه، إلى اليوم تقدم فرقة الموجة عروضها بإستمرار و هي عروض يومية في فصل الصيف ، أما في سائر الفصول فإنها تقدم مسرحية للكبار كل خميس و جمعة من أيام الأسبوع كما يقدم عرضا للأطفال كل إثنين . (1)

1-الخير شوار،مسرح الموجة 30سنة مههد بالنسف،16جريدة الشرق الأوسط العدد 10501،ص15

الحياتية
النفسية

1-مرحلة ما قبل التصوير:

1-السينوبسيس:(فكرة الموضوع)

بعد تحديد الفكرة الرئيسية لموضوع الربورتاج التي تدور حول الفرقة المسرحية "الموجة" بمدينة مستغانم عاصمة مسرح الهواة وذلك كان نتيجة إعجاب بهذه الفرقة و إهتمام بالمسرح فارتقت لإبراز أهمية هذه الفرقة و الدور الذي تقوم به كفرقة لها وزن و عرق في مدينة الفن وبأهم النشاطات التكوينية التي تقوم بها بحيث أخذنا آراء مختلفة من الجمهور المحلي و الأعضاء الفرقة و الأساتذة مختصين في المجال كما أضفنا بعض العروض لها.

2-معاينة الأماكن و الشخصيات:

-قمت في البداية بجمع المعلومات النظرية ثم توجهت لمدرسة التكوينية للموجة المتواجدة بصلامندر فعاينت المكان وقابلت الشخصيات التي تهمني في العمل و حددت معهم المواعيد للتصوير.

2-مرحلة التصوير:

بعد الإنتهاء من مرحلة المعاينة و أخذ المواعيد للتصوير قمت بالنزول إلى الميدان .

فكان الأول يوم لتصوير في 16-02-2016 تدريب الكوميديين.

اليوم الثاني 11-04-2016 تصوير مسرحية هدر في المسرح الجهوي بوهران و سبر آراء.

اليوم الثالث 11-04-2016 التصوير في المسرح الجهوي بمستغانم مقابلات مع الجمهور و كوميدية.

اليوم الرابع 19-04-2016 تصوير سبر آراء.

اليوم الخامس 24-04-2016 التصوير مقابلة مع الأستاذ لعابب حسن.

اليوم السادس 25-04-2016 التصوير في مقر الموجة مع مسؤول الفرقة و المخرج الجيلالي بوجمعة و خولة بوجمعة و بعض الكوميديين .

اليوم السابع 10-05-2016 تصوير مقابلة مع أستاذ في المسرح أحمد عايسي.

-شارة البداية:-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم إنسانية

السنة الثانية ماستر تخصص إتصال صورة و مجتمع

رپورتاج مصور حول الفرقة المسرحية الموجة بمستغانم

من إعداد و تقديم

خداوي مريم

تحت إشراف الأستاذة المحترمة

حمداد صبيحة

-شارة النهاية:-

الفرقة المسرحية الموجة بمستغانم

من إعداد :خداوي مريم

تحت إشراف:

أ.حمداد صبيحة

شكرا لكل من ساهم في هذا العمل

إنتاج 2016

3-التعليق:

الفن الرابع هو فن من الفنون الحياة الجميلة يعده البعض أبو الفنون لقدرته على توظيف كل الأشكال التعبيرية المعروفة من رقص و شعر و رسم بحيث يقول شكسبير: "الدنيا مسرح كبير و إن كل رجال و نساء ما هم إلا لاعبون على هذا المسرح"

فهو فن من الفنون الراقية بحيث برز بشكل قوي في الجزائر منذ الثلاثينات و الأربعينيات من القرن العشرين حيث قامت الجزائر بإحياء عدة مهرجانات و ملتقيات خاصة بتنشيط للحركة المسرحية و إنشاء مهرجان لمسرح الهواة .

و لما نتحدث عن مسرح الهواة إلا ولا بد أن نذكر ولاية مستغانم التي تعد من منابع الإبداعات المسرحية بالجزائر إرتبط إسمها بمهرجان الوطني لمسرح الهواة الذي دعى صيته بمختلف الولايات و الذي أسس في 1969 من قبل سي جيلالي عبد الحليم الذي أصبح يحمل إسم المسرح الجهوي بالولاية بحيث أدى هذا المهرجان من تأسيسه إلى إكتشاف العديد من المواهب و ظهور العديد من الفرق و التي من بينها فرقة الموجة.

فرقة الموجة تساهم كمدرسة في تكوين الشباب و تعليمهم قواعد المسرح تأسست في 1978 من طرف المخرج و مدير الفني المسرحي بوجمعة الجيلالي و من بين نشاطاتها المختلفة مبادراتها منذ عدة سنوات لإبرام شراكة مع الجامعة لتمكين طلبة تخصصي الفنون الأدبية لمتابعة تقرير تطبيقي في المسرح لإكتشاف كيفية التعامل مع النصوص و الإخراج و من المؤكد أن فن المسرح بمستغانم له جذور عميقة من ثقافة و تقاليد سكانها.

فهي تحاول جاهدة في إحياء التراث و الماضي بصورة تتناسب مع مطامح الجمهور من جهة و العمل على بث الوعي و النهضة الإجتماعية و السياسية و الفكرية من جهة أخرى.

3-مرحلة ما بعد التصوير:

بعدها تم الإنتهاء من مرحلة التصوير تأتي مرحلة معاينة المادة الخام عدة مرات قبل الشروع في التركيب و ذلك لإختيار أهم اللقطات و كتابة التعليق و إختيار جينيريك البداية و النهاية

فمرحلة التركيب هي من أهم العمليات في إعداد الربورتاج فيتم من خلالها التمهيص و الترتيب النهائي لمادتنا الخام فقمنا بإختيار أهم اللقطات التي تخدم الموضوع ثم قمنا بإدخال الموسيقى و نص التعليق الذي إعتدنا في كتابته على التسلسل المنطقي لهذا الموضوع تبعا لتسلسل الصور و اللقطات المأخوذة لتصل في الختام إلى التركيب النهائي .

فهذه العملية تتضمن تنسيقا بين الجانب المرئي والجانب السمعي و بهذا نضع اللمسات الجمالية للربورتاج.

الجانب التطبيقي

جدول التقطيع التقني:

شريط الصوت		شريط الصورة					
المدة	مضمون اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق أو الحوار	الموسيقى	الضجيج و الضوضاء
30 ثا	جينيريك البداية		ثابتة	عادية			صوت الأمواج
5 ثا	صورة لمسرح اليوناني	جامعة	ثابتة	عادية	الفن الرابع..... الحياة الجميلة	كلاسيكية	
9 ثا	الممثلين يتدربون	نصف جامعة	ثابتة	جانبية	يعده البعض... رسم	كلاسيكية	
8 ثا	صورة لشكسبير	قريبة	ثابتة	عادية	بحيث يقول... هذا المسرح	كلاسيكية	
9 ثا	ممثلين يؤدون مسرحية	متوسطة	ثابتة	عادية	فهو من الفنون... القرن العشرين	كلاسيكية	
2 ثا	صورة لمهرجان مسرح الهواة		ثابتة	عادية	حيث قامت..... ملتقيات	كلاسيكية	
3 ثا	صورة للمهرجان الثقافي المحلي		ثابتة	عادية	خاصة..... المسرحية	كلاسيكية	
3 ثا	صورة لإحتفال بمهرجان مسرح الهواة	جامعة	ثابتة	جانبية	و إنشاء..... لمسرح الهواة	كلاسيكية	
2 ثا	صورة لمهرجان مسرح الهواة		ثابتة	عادية	و لما نتحدث... أن نذكر	كلاسيكية	
6 ثا	وسط مدينة مستغانم	عامة	بانورامية أفقية	غاطسة	ولاية مستغانم.... بالجزائر	كلاسيكية	
12 ثا	عرض لمسرحية	عامة	ثابتة	عادية	إرتبط إسمها..... 1969	كلاسيكية	
2 ثا	صورة لسي الجيلالي عبد	قريبة	ثابتة	غاطسة	من..... عبد الحليم	كلاسيكية	

الجانب التطبيقي

جدول التقطيع التقني:

						الحليم	
2	ثا	صورة لمسرح الجهوي بمستغانم	متوسطة	ثابتة	عكس غاطسة	إسم... المسرح	كلاسيكية
2	ثا	صورة لندشين المسرح الجهوي بمستغانم	جامعة	ثابتة	عكس غاطسة	الجهوي..... بحيث	كلاسيكية
2	ثا	المخرجة تقوم بتدريب الممثلين	عامة	ثابتة	عادية	أدى هذا..... تأسيسه	كلاسيكية
6	ثا	الفرقة تتدرب على المسرحية	قريبة	متحركة مع التكبير	عادية	إلى إكتشاف من الفرق	كلاسيكية
2	ثا	مدرسة الموجة	متوسطة	ثابتة	عكس غاطسة	و التي من..... الموجة	كلاسيكية
03:30	د	مقابلة مع أستاذ أحمد عايسي	صدرية	ثابتة	عادية	مستغانم..... المسرحية	
4	ثا	أعضاء فرقة الموجة داخل المدرسة	عامة	ثابتة	عادية	فرقة الموجة..... الشباب	كلاسيكية
12	ثا	تكوين الممثلين	عامة	متحركة	عادية	و تعليمهم..... المختلفة	كلاسيكية
4	ثا	المخرج جيلالي بوجمعة	قريبة جدا	ثابتة	عادية	مبادراتها الجامعة.....	كلاسيكية
17	ثا	تدريب الممثلين	متوسطة	متحركة	عادية	لتمكين..... بمستغانم	كلاسيكية
4	ثا	ممثلين يؤدون المسرحية	أمريكية	ثابتة	عادية	له جذور..... سكانها	كلاسيكية
54	ثا	مقابلة مع المخرج جيلالي	صدرية	ثابتة	عادية	الموجة تأسست..... تكوينية	

الجانب التطبيقي

جدول التقطيع التقني:

						بوجمة	
		ما نعرفش.....يشريهملك	عادية	متحركة	عامة	مسرحية هدر	02:07د
الطيور		قعدت مع جمعية.....المسرح	عادية	ثابتة	صدرية	مقابلة مع الممثل موفق محمد الأمين	01:58د
		كنت ندير.....تكوينات	عادية	ثابتة	صدرية	مقابلة مع الممثلة زهيرة	37 ثا
	شعبية	شحالالبنة	عادية	ثابتة	عامة	مسرحية شعبان و الشب الطرطار	34 ثا
الناس		العرض.....لا أعرفها	عادية	ثابتة	صدرية	سبر آراء	30 ثا
		أظن أن.....أولوياتها	عادية	ثابتة	صدرية	مقابلة مع أستاذ حسن العايب	01:16د
		8.....1.2.3	عادية	ثابتة	جامعة	تدريب الممثلين	17 ثا
الرياح		مدرسة الموجة..... هدر	عادية	ثابتة	صدرية	مقابلة مع خولة بوجمة	03:43د
		طالبة.....منعرفهاش	عادية	ثابتة	صدرية	سبر آراء	15 ثا
		سميته..... هدر	عادية	ثابتة	عامة	مسرحية هدر	34 ثا
الطيور		زادت.....ما ديناش	عادية	ثابتة	صدرية	مقابلة مع جيلالي بوجمة	36 ثا
	كلاسيكية	فهي تحاول.....جهة أخرى	عادية	متحركة	جامعة	عرض مسرحي	14 ثا
	مديح		عادية	ثابتة	متوسطة	مسرحية	9 ثا
	العود		عادية	بانورامي		جينيريك النهاية	38 ثا

- بطاقة تقنية:

-الموضوع:الفرقة المسرحية الموجهة

-النوع:رپورتاج مصور

-إعداد:خداوي مريم

-نوع الكاميرا:nikon

-تركيب:كلاخي مولاي الطيب

-برنامج التركيب:Adobe

-مدة الرپورتاج:20 دقيقة

-الجمهور المستهدف:الجمهور المسرحي

-سنة الإنتاج:2016

خاتمة

"الحياة مسرح و نحن عليه الممثلون"(شكسبير)

فيعتبر المسرح مهذاً للحضارات و عنصرًا مهمًا في تغيير أفكار البشر و التأثير فيها , فهو يعد أحد الفنون الأدبية الأدائية الذي يعتمد أساسًا على ترسيخ الأفكار في ذهن الجمهور, فهو ليس وسيلة للترفيه و المتعة فحسب بل يعد مؤسسة تربوية تهتم جميع الطبقات الإجتماعية ,

كما عرف المسرح في الجزائر بحركة و نشاط كبير خاصة في الفترة الأخيرة ليتميز بنهوض حقيقي في التأليف و التمثيل و الإخراج لإعداد مسرحيين كوميديين لظهور على خشبة المسرح و إمتاع الجمهور, فشهد المسرح الجزائري عدة تغيرات من مرحلة لأخرى و بدأت الفرق المسرحية تظهر و كذا الممثلين و المخرجين و كتاب المسرحيين و أسست معاهد ومدارس لتكوين المسرحي و رغم ذلك بقي هناك غياب التحفيز المادي و المعنوي و الإهمال من قبل السلطات الثقافية لهذا المسرح و الجمعيات الثقافية المحلية و قلة المهرجانات الوطنية و الجهوية .

قائمة المراجع

الكتب:

- 1-العياضي نصر الدين,إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر, 1999.
- 2-بدير أحمد,مناهج البحث في الإتصال و الرأي العام و الإعلام الدولي,دار قباء للطباعة,مصر,1998.
- 3-بليل نور الدين,دليل الكتابة الصحفية,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,1999.
- 4-بن مرسلي أجمد,مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,2003.
- 5-بيار فيليب,تقنية الصحافة,ترجمة فادي الحسيسيني,منشورات كويدات,بيروت,1973.
- 6-بيوض أحمد,المسرح الجزائري نشأته و تطوره 1926-1989, منشورات التبين الجاحظية,الجزائر,1998.
- 7-تيلاني أحسن,المسرح الجزائري و الثورة التحريرية,سحب الطباعة الشعبية للجيش,الجزائر,2007.
- 8-سعد الله أبو القاسم,تاريخ الجزائر الثقافي,دار الغرب الإسلامي,بيروت,1998,ج5 .
- 9-عامر فتحي حسين,وسائل الإتصال الحديثة من الريدة إلى الفيس بوك, العربي لنشر و التوزيع, القاهرة,2011.
- 10-قرقوة إدريس,الظاهرة المسرحية في الجزائر-دراسة في سياق و أفاق,دار الغرب لنشر و التوزيع, الجزائر,2005.
- 11-لعقاب محمد,الصحفي الناجح,دار النشر,الجزائر,2004 .

مذكرات:

- 1-كبار جي حفصة,التجربة المسرحية في الجزائر,فيلم وثائقي بعنوان خشبة الجزائر,مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي بصري و الفضاء العمومي,كلية العلوم الإجتماعية,مستغانم,2014.

المجلات:

- 1-شوار الخير,مسرح الموجة 30سنة من الفن مهدد بالنسف,16 جريدة الشرق الأوسط العدد10501.